فاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم
من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية

الدكتور/ رائد نمر أحمد يعقوب
أستاذ التنمية الاجتماعية والأسرية المساعد
جامعة القدس المفتوحة
فلسطين

الأستاذة/ حنان كامل يوسف خروب
برنامج التأهيل المجتمعي في الإغاثة الطبية

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية، كما هدفت إلى معرفة علاقتها مع بعض المتغيرات (الجنس، مكان العمل، المؤهل العلمي، التخصص، عدد سنوات الخبرة)، تكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الأساسية في محافظة قلقيلية. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٩٣) اختيروا بطريقة عشوائية منتظمة، توضح وصفًا لعينة الدراسة تبعًا لمتغيراتها المستقلة، وتكونت أداة الدراسة من استبانة أعدها الباحثان، وتحتوي على (٣٠) فقرة، استخدم الباحثان الاستبيان للمسح الميداني وتوزيعه على عينة الدراسة، وبعد أن تمَّ أخذ استجاباتهم لهذه الاستبيانات أجري التحليل الإحصائي لهذه المعلومات بعد فرزها وتصفيتها، وبلغ معامل الثبات كرونباخ ألفا للمجالات الثلاثة على الدرجة الكلية (٠.٩٦%)، وقد بينت نتائج الدراسة الدرجة الكلية لفاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية؛ فقد كانت درجة (كبيرة) على المجالات الثلاثة. كما أظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) إلى فاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية تعزى لمتغيرات (الجنس، مكان العمل، المؤهل العلمي، التخصص، سنوات الخبرة)، وقد تقدم الباحثان بعددٍ من التوصيات من أهمها: ضرورة العمل على تعزيز التفاعل الاجتماعي بين الطلبة ذوي الإعاقة وأقرانهم لتنمية مهاراتهم

الكلمات الدلالية: فاعلية، دمج الطلبة، ذوو الإعاقة، معلمو المرحلة الأساسية، محافظة قلقيلية.

Abstract

The aim of this study is to explore the range of the effectiveness of the integration of disabled pupils with their peers from primary level teachers' perspectives in Qalqilya district schools. The study also aimed at searching the effect of some variables: gender, place of work, academic qualification, specialization and years of experience. The population of the study consists of the primary level teachers in Qalqilya District, the sample of the study consists of ٩٣ teachers who were randomly chosen according to independent variables. The two researchers designed a questionnaire that consists of ٣٠ items. The researchers utilized the questionnaire for field survey and was distributed on the sample of the study. Then, the responses were processed into the computer for statistical analysis in which information was classified in which the stability coefficient, Kronpach Alpha, for the three domains of the total degree which was (٪٠.٩٦). The results of the study demonstrated the total degree of the range of the effectiveness of the integration of the disabled with their peers from primary level teacher's perspectives in Qalqilya district, so the total degree was very high on the three domains. The results proved that there was no statistical differences at the significance level ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) in the range of the effectiveness of the integration of disabled with their peers from primary level teachers' perspectives in Qalqilya District schools for the variables of gender, place of work, academic qualification, specialization and years of experience. The researchers came up with the following recommendations: the need to work on enhancing social interaction between students with disabilities and their peers to develop their skills.

Key words: effectiveness, integration, disabled pupils, primary level teachers, Qalqilya district

المقدمة:

تعرض الأشخاص ذوي الإعاقة بفترات وحقب تاريخية مظلمة، لأبشع أنواع الاستغلال والاضطهاد وإساءة المعاملة، على أنهم مختلفون عن أبناء مجتمعاتهم بفروقٍ لم تكن محببة لتلك المجتمعات، وما زالوا يعانون من رواسب هذه الموروثات الثقافية والاجتماعية إلى يومنا هذا، على الرغم من صدور عشرات القوانين والإعلانات الدولية والوطنية التي تحث على ضمان فرص متكافئة لذوي الإعاقة في كافة مجالات الحياة.

وقد شهد مجال التربية الخاصة خلال القرن الماضي تطورًا ملحوظًا في تربية وتعليم الطلبة من ذوي الإعاقة، فقد تمَّ التدرج في العمل مع هؤلاء الطلبة من العزل إلى مراكز العناية الدائمة، ومن ثم المراكز الداخلية، وصولًا إلى الفصول الملحقة، فمع بداية الثمانينات كان التوجه السائد هو إدماج التلاميذ ذوي الإعاقة داخل الصفوف العادية، حيث يتلقون تعليمهم جنبًا إلى جنبٍ مع أقرانهم الطلبة من غير ذوي الإعاقة. (العتيبي، ٢٠٠٢، ص٢).

يعد الطلبة ذوي الإعاقة وتعليمهم للتكيف مع مجتمعهم غير كاف في ميدان التربية الخاصة الحديثة إذا لم يتعاون كل من المدرسة والمجتمع في مساعدته؛ للتغلب على الصعوبات التعليمية التي تواجهه، ولا بدَّ أيضًا من تكييف البيئة الطبيعية لتلبي احتياجاته ومتطلباته حتى يكون هناك تفاعل مستمر بين الطرفين، ليسهل دمجهم في المجتمع بعد القيام بتعليمهم وتأهيلهم وتدريبهم، ووضع البرامج الإعلامية المتكاملة والتعليمية، لإزالة الشوائب العالقة في بعض الممارسات تجاههم، وتسهيل إشراكهم في العمل والحياة الطبيعية. (عبد الفتاح، ٢٠١٨، ص٣).

ففي الثمانينات ازداد الإلحاح على ضرورة دمج الأطفال من ذوي الإعاقة الذين يعانون من صعوبات تعليمية وسلوكيات غير تكيفية، دمجًا شاملًا في المدارس العادية، ويعني ذلك عودة الطلبة الذين عزلوا في النظام التعليمي السابق إلى مقاعد الدراسة في المدارس الحكومية جنبًا إلى جنبٍ مع أقرانهم من الطلبة، بهدف تطوير قدراتهم بتقديم الدعم اللازم

لهم، وإشعارهم بأنهم مثل الآخرين ولديهم صعوبات تعليمية كباقي الطلبة، وينظر الدمج إلى أن عملية مساعدة الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة وذوي الصعوبات التعليمية مسئولية مشتركة يجب أن يقوم بها المعلمون والأهل والطلاب والمختصون إذا لزم الأمر، والمبدأ الذي ينطلق منه الدمج هو أن جميع الطلبة قادرون على التعلم ولكن بنسب متفاوتة؛ حيث إن لكل طالب صعوباته الخاصة به، فجميع الطلبة لهم الحق في التعلم وتلقي المساعدة المتخصصة. (العزة، ٢٠٠٧، ص٦٢).

حيث نعلم أن للأطفال ذوي الإعاقة آمالًا وتطلعات وحقوقًا كغيرهم من الأطفال، وهذا يلاحظ من خلال المشاهدات والحقائق الثابتة، بأنه لا يوجد دولة في العالم –وحتى في أوقات الرخاء الاقتصادي والاجتماعي– حلت مشكلة ذوي الإعاقة من حيث اندماجهم الاقتصادي والاجتماعي في نشاطات المجتمع المختلفة. (الرويلي، ٢٠١٥، ص ١٤٥).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تبحث هذه الدراسة في التعرف إلى فاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم، من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية تبعًا لمتغيرات (الجنس، مكان العمل، المؤهل العلمي، التخصص، عدد سنوات الخبرة).

فقد شهدنا –ولا زلنا نشهد– النظرة القديمة لدى الأغلبية في مجتمعنا، التي كانت تفترض أن ذوي الإعاقة وأسرهم هم المسئولون الوحيدون عن قضيتهم، وأن مسئولية تربيتهم وتعليمهم يجب أن تقع على عاتق المختصين والخبراء فقط، على أساس أن المعلمين في المدارس الحكومية لن يكونوا قادرين على تعليمهم، لذلك كانت تطالب هذه النظرة بتفريد تعليمهم وعزلهم في صفوف خاصة بهم داخل المدرسة؛ مما أدى إلى تدني مفهوم هؤلاء الطلبة عن أنفسهم باعتبار أن لديهم نقصًا واضحًا قياسًا بأندادهم.

وقد واجهنا الكثير من الصعوبات والحقائق على أرض الواقع خلال عملنا في مجال التأهيل المجتمعي أثناء دمج الأطفال من ذوي الإعاقة في المؤسسات التعليمية في منطقة الدراسة، حيث الرفض المبدئي من قبل الإدارة وبعض المعلمين؛ خوفًا من تعطيل مسيرة

العملية التعليمية؛ فقد أشارت الدراسات السابقة كدراسة (عبد الفتاح ٢٠١٨) إلى أن عملية الدمج من وجهة نظر المعلمين تعتبر إحدى المشاكل الرئيسية التي تخلق لديهم العديد من التحديات التي ينظرون إليها بأنها إحدى المعيقات الرئيسية للعملية التعليمية، وأنَّه لا حاجة لعملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في الصفوف العادية، كونهم يحتاجون إلى كثير من الاهتمام والتركيز والعناية. (عبد الفتاح، ٢٠١٨، ص١٩).

أما في الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة، فقد جاء في دراسة الديب بأنه بالرغم من أن الأطفال ذوي الإعاقة لهم قدرات خاصة وأن منهم مبدعون، وهم بحاجة إلى من يأخذ بأيديهم ويمنحهم فرصة التعبير عن مواهبهم، وضرورة السعي لتفعيل القرارات الحكومية لدعم ذوي الإعاقة ودمجهم في النسيج الاجتماعي. (الديب، ٢٠١١ ص٤٩٤)؛ إلا أن ازدياد انتشار الإعاقة –بشكل عام– في الضفة الغربية بسبب الانتفاضة بين المدينة والمخيم بنسبة ٣٠.٩ مدينة، و٣٠.٥ مخيم، و٢٧.٦ ريف (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠٠٦) ازديادًا لم يواكبه تغيير في الواقع البيئي والاجتماعي لتلك الفئة (عوداة، ٢٠٠٧، ص ٧). ومن هنا جاءت هذه الدراسة تبحث عن السؤال الرئيسي وهو موضوع بحثنا:

ما فاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية؟

كما يشتق من السؤال الرئيسي السؤال الفرعي الآتي:

– هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a\leq$٠.٠٥) في متوسطات فاعلية دمج الأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم، من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية تبعًا لمتغيرات (الجنس، مكان العمل، المؤهل العلمي، التخصص، عدد سنوات الخبرة).

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١- الكشف عن فاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية.

٢- الكشف عن أهمية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم في المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية تبعًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، مكان العمل، التخصص، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

٣- تشكل الدراسة مصدرًا من مصادر المعرفة الحقيقية ومرجعًا علميًّا، يمكن الاستفادة منها لإجراء بحوث متطورة في مجال فاعلية دمج ذوي الإعاقة مع أقرانهم في المدارس العادية.

أهمية الدراسة:

١- الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة في معرفة فاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية، وكذلك إظهار الأُطر النظرية التي تتناول مهارات الطلبة من الأطفال ذوي الإعاقة، التي تمكنهم من التكيف مع أنفسهم أولًا، ومن ثمَّ مع المجتمع الذي يعيشون فيه، والبحث في كيفية الارتقاء بهذه المهارات، ومساعدتهم على تنميتها ضمن بيئة اجتماعية آمنة داخل المدارس والروضات مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقة.

٢- الأهمية التطبيقية:

إنَّ عملية دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم الطلبة من غير ذوي الإعاقة تعمل على التحقق من فاعلية فكرة الدمج، بتبينها استراتيجيات تخطيط التعليم في مدارس الدمج الشامل، لخلق مسار تنظيمي لخدمة هؤلاء الطلبة يمكنهم من إدراك مشكلاتهم الحالية وتوقعاتهم السلبية تجاه أنفسهم وتجاه مجتمعهم، خلال محاولة تبصيرهم بقدراتهم وإمكانياتهم الكامنة، ووضع خطط تساعدهم على تحقيق أهدافهم وطموحاتهم، سواء العلمية أو العملية، ليكونوا إضافة للرصيد الاجتماعي الفاعل، لا قيدًا وعبئًا على الأسر والمجتمع، وهذا ما ارتأينا

له بفعل تجربتنا الفعلية على أرض الواقع بدمج طلبة ذوي إعاقة مع أقرانهم في المدارس والروضات.

فرضيات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لفحص الفرضيات الصفرية الآتية:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a\leq$٠.٠٥) في مدى فاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم، من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية تبعًا لمتغير الجنس.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a\leq$٠.٠٥) في مدى فاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم، من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية تبعًا لمتغير مكان العمل.

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a\leq$٠.٠٥) في مدى فاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم، من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية تبعًا لمتغير التخصص.

٤ - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a\leq$٠.٠٥) في مدى فاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم، من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية تبعًا لمتغير المؤهل العلمي.

٥- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a\leq$٠.٠٥) في مدى فاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم، من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية تبعًا لمتغير عدد سنوات الخبرة.

حدود الدراسة:

إن لهذه الدراسة محددات تتعلق بالعوامل التالية:

– **الحدود البشرية:** طبقت هذه الدراسة على عينةٍ من معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية.

– **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة في مدارس محافظة قلقيلية.

– **الحدود الزمنية:** أجريت هذه الدراسة في العام ٢٠١٩.

– **الحدود الموضوعية:** بيان فاعلية دمج الطلب ذوي الإعاقة مع أقرانهم، من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية.

مصطلحات الدراسة:

فاعلية الدمج المدرسي: وهي تشكيل الفريق التعاوني الذي يكون بمثابة اللبنة الأساسية والفاعلة في عملية دمج طلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم، وذلك بالعمل التعاوني والمشاركة ككل (معلمين وأسر وطلبة) في تحمل المسئولية، ووضع الخطط التربوية، وتوزيع الجهد المبذول على الجميع، كحق لذوي الإعاقة وأقرانهم في تلقي الفرص التربوية المتساوية، وأيضًا اتخاذ القرارات التربوية اللازمة والمناسبة لتعلمهم. (تعريف إجرائي).

الدمج المدرسي (MAIN-STREAMING): "حسب تعريف هيجارتي" تعليم الأطفال ذوي الإعاقة في المدارس العادية، بحيث يتم تزويدهم ببيئة طبيعة تضم أطفال من غير ذوي الإعاقة، وبذلك يتخلصون من إعاقتهم. (السعدي، وآخرون، ٢٠٠٦، ص٧٦).

كما عرفه **كوفمان (Kauffman) 1978** بأنه الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة التي تهدف إلى وضع الأطفال من ذوي الإعاقة والمؤهلين، للاستفادة مع الأطفال من غير ذوي الإعاقة في صفوف المدارس العادية، وذلك بتصميم مبرمج ومخطط له، يوضح مسئوليات القائمين على تعلم الأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقة. (عوادة، ٢٠٠٧، ص٩).

– كما يعرفه الباحثان إجرائيًّا بأنه وضع الأطفال من ذوي الإعاقة مع أقرانهم الطلبة من غير ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية، كجزء من اليوم الدراسي، وللانخراط الاجتماعي الكامل؛ وذلك لإتاحة الفرصة لهم للتعلم كإجراء وحق يؤكد على مبدأ تكافؤ الفرص في

التعليم، ضمن منظومة تعليمية ومناهج وأساليب مناسبة لهم، يشرف على تقديمها جهاز تعليمي وكادر تعليمي مدرب ومتخصص في المدارس العامة.

ذوو الإعاقة: هم الأشخاص الذين يواجهون ظروفًا معيشية خاصة، بسبب نقصٍ أو قصورٍ في استعداداتهم أو قدراتهم البدنية، أو الحسية، أو الفكرية، أو بسبب أوضاع ومعايير اجتماعية تنعتهم بوصف معين بناء على سمات أو تشريعات أو ما شابه. (مجيد، ٢٠٠٨، ص٢٣).

الطلبة من ذوي الإعاقة: هم الأفراد الذين يحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة والتأهيل والخدمات الداعمة لهم، ليتسنى لهم تحقيق أقصى ما يمكنهم من قابليات إنسانية، وإنهم يختلفون جوهريًّا عن الأفراد الآخرين في واحدة أو أكثر من مجالات النمو والأداء التالية: المجال المعرفي، والمجال الجسدي، والمجال الحسي، والمجال السلوكي، والمجال التعليمي، وبناء على ذلك فإنَّ الفئات الرئيسية التي تحتاج إلى خدمات التربية الخاصة هي الفئات التالية: الإعاقة العقلية، والإعاقة السمعية، والإعاقة الجسدية، والإعاقة البصرية، وصعوبات التعلم، واضطرابات السلوك، واضطرابات التواصل والموهبة والتفوق. (الخطيب، ٢٠٠٨، ص١٣).

خلفية الدراسة وأدبها النظري:

قد كانت التربية الخاصة –ولا تزال– مجالًا خصبًا للدراسات والأبحاث التي تعنى بدرجة أساسية بذوي الإعاقة، ولا زال الميدان التربوي رغم التطور الكبير والنهضة العلمية المطردة يفتقر إلى أبحاث تتعمق بدرجةٍ كبيرةٍ في حقوق ذوي الإعاقة، وفي هذا المجال نرى كباحثين أنه من الضروري أن نزيد الاهتمام بمثل هذه البحوث التي تعنى بالأشخاص ذوي الإعاقة وحقوقهم التعليمية في المدارس العادية. وخاصة بعد أن أكدت الاتجاهات الحديثة في تربية وتدريب ذوي الإعاقة على ضرورة توفير ظروف حياتية أقرب للظروف الحياتية المتوفرة لغيرهم من غير ذوي الإعاقة في المجتمع. (الصباح، وآخرون، ٢٠٠٨، ص٦).

مفهوم الدمج المدرسي:

جاء هذا المفهوم كرد فعلٍ للممارسة التي سادت العالم قديمًا، ولفترات طويلة تمثلت في عزل ذوي الإعاقة في مؤسسات داخلية في أماكن نائية (Institutionalization)، حيث انبثق توجه إنساني في الدول الاسكندنافية، عرف بتطبيع حياة ذوي الإعاقة (Normalization)، وكان هدفه تزويد ذوي الإعاقة بالظروف والفرص والبرامج التي تشبه إلى أكبر حد ممكن تلك المتوفرة للجميع في المجتمع، والتوقف عن معاملتهم بطرق مختلفة. (الصباح، وآخرون، ٢٠٠٨، ص٨).

ويعتبر الدمج المدرسي لذوي الإعاقة كما يرى (الصمادي، ٢٠١٠، ص٧٨٦) من الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة، والتي تقوم على مبدأ وضع فئة من ذوي الإعاقات البسيطة في بعض صفوف المدرسة الأساسية. أما (الظاهر، ٢٠٠٥، ص٣٣) فيرى أن الدمج بمعناه الشامل هو الإجراءات التي تزيد من فرص المشاركة في الحياة الثقافية والاجتماعية والتعليمية، من خلال المؤسسات التربوية العادية.

ومن وجهة نظر الباحثين يرى الباحثان أنَّ الدمج المدرسي لذوي الإعاقة بأنه وجود الأطفال ذوي الإعاقة جنبًا إلى جنبٍ مع أقرانهم الطلبة من غير ذوي الإعاقة في الصفوف الدراسية، ومشاركتهم الأنشطة المختلفة كحقٍّ لهم، وأن الدمج المدرسي يمكن الأطفال ذوي الإعاقة من تعزيز قدراتهم الإيجابية، والحد من تفاقم الإعاقة لديهم وزيادة تحصيلهم الأكاديمي.

وإن من دواعي تطوير مدارس الدمج الشامل:

– **النمو الأكاديمي**: في وضع الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العادية منذ الصغر يحسن من تكيفهم مع أقرانهم، ويحسن من مستوى تحصيلهم الأكاديمي، ويتيح لهم فرص النمو السوي والتعلم بالنمذجة وعن طريق الأنداد. (العزة، ٢٠٠٧، ص: ٢٦٤، ٢٦٥).

– **الاعتبارات الأخلاقية** التي تقوم على مبدأ أن كل الناس متساوون في الحقوق والواجبات، والحصول على الدعم في أي فترة من فترات حياتهم، لذلك فإنه لأمرٍ أخلاقيٍّ أن يستفيد ذوو الإعاقة وصعوبات التعلم من البرامج المدرسية، فهذه المدارس لا تعزل الطلبة

ذوي الإعاقة عن بيئاتهم وعن أقرانهم وأسرهم وعن بيئات العمل الموجودة في أحيائهم، الأمر الذي يحسن من تحصيلهم الدراسي، ويمنع الآخرين من النظر إليهم على أنهم غير مناسبين وغير نافعين.

- **والقضايا القانونية** التي وجدت في عزل الطلبة فيه ظلم كبير وعدم مساواة مع الآخرين، وطالما أن الأمر كذلك فإن العزل أمر مخالف لحقوق هؤلاء الأطفال، فالتعليم والتربية لجميع الطلبة، لذلك يجب أن يقدم الدعم والمساندة لهؤلاء الطلبة في البيئة العادية ليحدث التكامل في جوانب شخصية الطالب، ويمكنه أن يشارك في النشاطات المدرسية.

كما يمكن إعداد النظام والمعلمين والطلاب والأسر: (مجيد، ٢٠٠٨، ص: ٣٨٢، ٣٨٣):

- **بأن يكون النظام المدرسي مرنًا**؛ وذلك لتحقيق المزيد من التحسن لصالح ذوي الإعاقة، لذلك يجب إدخال تعديلات على البرامج المدرسية، ويجب أن تتلقى المدرسة الدعم الكامل من جميع المشاركين في هذه الفكرة.

- **ويتضمن إعداد المعلمين** تقديم فرص تربوية وأساليب تدريسية تتناسب مع احتياجات هؤلاء الطلبة، كما يتطلب إعدادهم وإكسابهم خبرات ومهارات للتعامل مع احتياجات الطلبة، والحصول على المعرفة لتبني أفضل طرق للتدريس.

- **بحيث يجب إشراك الأسر** في تحديد فلسفة المدارس التربوية في الدمج الشامل، ومشاركتهم في اتخاذ القرارات المؤثرة في البرامج التربوية.

وأما مبررات الدمج كما ذكرها (مجيد، ٢٠٠٨، ص: ٣٨٢، ٣٨٣)، تتمثل في اتضاح عدم فعالية تربية ذوي الإعاقة في المؤسسات والمدارس الخاصة، وعدم استيعاب تلك المؤسسات والمدارس لفئات ذوي الإعاقة، وتغير اتجاهات المجتمع نحو ذوي الإعاقة، **ويضيف أن هناك مبررات للدمج من خلال الفوائد التي يفترض تحققها من هذه العملية؛ ومنها:**

– يساعد الدمج ذوي الإعاقة على العيش الكريم في مجتمعاتهم كأشخاص لهم الحق في أن يعاملوا باحترام.

– يشجع الدمج ذوي الإعاقة بأنهم جزء من المجتمع، وليسوا أفرادًا ينتمون إلى أقلية محرومة قد تعامل بشكل سيئ.

– يسهم الدمج في تكيّف ذوي الإعاقة، وتطور مفهوم الذات لديهم.

– الدمج يهيئ الفرص للمعلمين لتفهم الفروق الفردية بين المتعلمين.

ويرى الصامودي أن ظهور فكرة الدمج نتيجة لظهور القوانين والتشريعات التي تنص صراحة على حق الطفل ذي الإعاقة في تلقي الرعاية الصحية والتربوية والاجتماعية أسوة بزملائه من الأطفال من غير ذوي الإعاقة، وفي أقل البيئات التربوية تقييدًا لتوفير الفرص الطبيعية للطفل ذي الإعاقة للنمو الاجتماعي والتربوي مع أقرانه من غير الإعاقة، والتطور في جميع جوانب الشخصية، والمحافظة على التوزيع الطبيعي للأطفال في المدرسة العادية. (الصامودي، ٢٠١٠، ص٧٨٧).

وإن الدمج يحقق النظرة الشمولية التي تسعى التربية الخاصة إلى تكوينها حول "ذوي الإعاقة" من حيث التركيز على جوانب القوة بدلًا من جوانب القصور، حتى تتغير نظرة الفرد إلى نفسه ومجتمعه، وكذلك جعل الفرد متفهمًا لذاته. (الظاهر، ٢٠٠٥، ص: ٣٢، ٣٣).

ومن وجهة نظر الباحثين هناك ما يشير إلى عدة اعتبارات فرضت واقع الدمج التربوي مثل قلة أعداد المختصين في المؤسسات الخاصة، وأنها توفر النفقات الباهظة لإنشاء مراكز للتربية الخاصة من جهة، ومن جهة أخرى وهي الأهم بأن بقاء ذوي الإعاقة في مراكز خاصة بهم دون المدارس العادية، يعمل على تعزيز الإعاقة لديهم، كما يعمل على تعزيز النظرة الدونية والسلبية لهم في المجتمع.

ولعملية الدمج معوقات كثيرة، منها: شعور معلمي التربية العامة بالملل من قيامهم بالتحضير المرهق، وعدم الرضا لتضخم الأعمال الإدارية وكتابة التقارير عليهم، كما ينفر

الطلاب من غير الإعاقة من الذين لديهم إعاقة، والتمييز الاجتماعي بين الطلبة. (العزة، ٢٠٠٧، ص٢٦٨).

التحديات التي تواجه عملية الدمج المدرسي لذوي الإعاقة:

– **صعوبات تخطيطية تتسم** بعدم اهتمام السياسات الحكومية والوطنية في المجال التربوي والاجتماعي بالتخطيط للدمج، والإبقاء على سياسات العزل والفصل؛ بمعنى آخر عدم إدراج ممارسات الدمج ضمن خطط التنمية المستدامة الشاملة، بضعف مستوى التخطيط الخاص ببرامج الدمج الفعلية، وعدم تحديد الأهداف والغايات العامة والخاصة الممكن تحقيقها من خلال الدمج، كما تتسم بالقصور في التخطيط الهادف المتعلق بدراسة بيئات المجتمع وخصائص المتعلمين، وملائمة بيئات التعلم، وخصائص المعلمين واتجاهاتهم ومستوياتهم الأكاديمية، وبرامج إعدادهم وتدريبهم.

– **صعوبات تربوية** تمثل ضعف الكفايات العامة لمعلمي المدرسة العادية الخاصة للدمج، كعدم القدرة على العمل بروح الفريق المتعدد التخصصات، إضافة إلى ضعف المعرفة الأكاديمية اللازمة لممارسات الدمج (نقص معرفة خصائص النمو، والأبعاد النفسية والتربوية لجميع الطلبة، والقدرة على تحديد احتياجات الطلبة والفروق الفردية بينهم، وأيضًا قلة معرفة أساليب التدريس المناسبة الفردية والجماعية)، وأيضًا ضعف برامج إعداد المعلم العام وخلوها من المعرفة الأكاديمية والمهنية اللازمة للتعامل مع ذوي الإعاقة، وزيادة العبء التعليمي وكثافة الطلبة وتأثر الدمج بالمواقف السلبية من بعض المعلمين بعدم قبول الفكرة أصلًا، وعدم جاهزية البيئة المدرسية لما يحتاجه ذوو الإعاقة أثناء دمجهم في المدارس. (مجيد، ٢٠٠٨، ص: ٣٨٨- ٣٩٠).

كما يطور الدمج الشامل المهارات التالية:

يساهم الدمج الشامل في نمو مهارات الطلبة ذوي الإعاقة، ويطور إحساسهم بالانتماء إلى المجتمع غير المتجانس؛ حيث يسمح بتطوير الصداقات؛ مما يقود إلى الإحساس

باحترام الذات ويؤكد على فردية الفرد، كما يشجع النظام التربوي العام على تقدير التنوع وتطوير مهارات التعاطف، مما يساعد المعلمين على تقرير الفروق الفردية، وأهمية التدريس الفردي المباشر، كما يطور مهارات العمل كأعضاء في فريق، ويسهم في التأكيد على التعاون بدلًا من التنافس. وهذا بدوره يعزز احترام الحقوق لكل الأفراد، ويدعم القيمة الاجتماعية للمساواة؛ كما ينمي مهارات التعاون بين مؤسسات المجتمع. (مجيد، ٢٠٠٨، ٣٨٥).

ومن هنا يرى الباحثان أن مفهوم الدمج في جوهره مفهوم اجتماعي أخلاقي نابع من حقوق الإنسان التي تنادي بالمساواة، وعدم التمييز أو العزل والإقصاء. توصلت الدراسة إلى أن البرامج التي تقدمها المدارس لا تظهر أي تحسن في الهجاء والقراءة والكتابة.

الدراسات السابقة:

سيتم استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع دمج ذوي الإعاقة في المدارس العادية، وقد تم اختيار عدد من الدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث:

الدراسات العربية:

أولًا: دراسة عسران كريم وآخرون (٢٠١٦): فاعلية برنامج قائم على الإرشاد بالواقع في خفض قلق المستقبل لدى المراهقين مكفوفي البصر. وقد هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي قائم على نظرية الإرشاد بالواقع، وقدرته في تبني استراتيجيات وقائية وعلاجية مستمدة من إحدى النظريات الإرشادية في خفض قلق المستقبل بجوانبه المختلفة (قلق المستقبل الأكاديمي، قلق المستقبل المهني، قلق المستقبل الصحي، قلق المستقبل الأسري) لدى المراهقين مكفوفي البصر، كما هدف البحث إلى تعميم برنامج الدراسة الحالية في حالة نجاحه، والتحقق من فاعليته على المراهقين المكفوفين، واستخدامه في خفض قلق المستقبل لديهم، لمساعدتهم على فهم مشكلاتهم الحالية وتوقعاتهم السلبية تجاه مستقبلهم، ومحاولة تبصيرهم بقدراتهم وإمكانياتهم، ووضع خطط تساعدهم على تحقيق أهدافهم وطموحاتهم.

ثانيًا: دراسة منصور، مُحَمَّد (٢٠١٥): فاعلية الاتجاهات التربوية المعاصرة في تطور مدارس دمج المعاقين عقليًّا بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، دراسة ميدانية تحليلية. تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على فاعلية الاتجاهات التربوية المعاصرة في تطوير مدارس دمج المعاقين عقليًّا في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال التعرف على الواقع الفعلي لمدارس دمج المعاقين وما تحتويه من أوجه قصور وقوة، العينة/ تكونت عينة البحث من ٢١ من أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، و٤ من مديري المدارس، و٧ من الوكلاء ومعلمات التربية الخاصة (مسار تخلف عقلي)، ٨ من اختصاص الاجتماعيات النفسيات ومرشدات الطالبات، و٧ من المساعدات والإداريات، وما تم تقديمه من أوراق الاستبيان بلغ ٩٠، وما تم الحصول عليه ٦٨، بنسبة ٧٥% من المجتمع الأصلي، موزعة عشوائيًّا في مدارس توجد في الجبيل البلد والجبيل الصناعية.

والأدوات التي تكونت منها الدراسة هي المقابلة الشخصية مع بعض المعلمات ومديرات مدارس الدمج، وبعض المسئولين بإدارة التربية الخاصة بالجبيل؛ وذلك للاستفادة من آرائهم والتعرف على أهم المعوقات التي تواجه تلك المدارس. كما أعدت الباحثة استبانة مكونة من ١١٤ عنصرًا، واستخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي (spss) في تحليل النتائج وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.

وفي ضوء ما سبق توصلت الباحثة لعددٍ من النتائج منها: إغفال المدارس التي تقوم بتعليم التلاميذ المعاقين عقليًّا للعديد من الأهداف والجوانب، والتي حصلت على تقدير أقل من متوسط لعدم توافرها بالقدر المناسب، والتي لا بد من أخذها بعين الاعتبار وتوفيرها عند تطوير تعليم المعاقين عقليًّا فيها، ومنها الأدوات والمقاييس المستخدمة في العناية النفسية بالطفل المعاق ذهنيًّا، وكذلك الأدوات والمقاييس المستخدمة في تنمية القدرات العقلية والسمعية والبصرية والحركية، بالإضافة إلى عدم استخدام تلك المدارس لجلسات التخاطب بالقدر الكافي لتنمية القدرات اللغوية لدى الأطفال، وكذلك الحاجة إلى دورات لتوجيه

وإرشاد أولياء الأمور نحو أساليب التعامل السليم مع أبنائهم المعاقين ذهنيًّا. هذا بالإضافة إلى أنَّ التدريب المهني داخل هذه المدارس غير كاف لإعداد هؤلاء الأطفال للحياة العملية.

ثالثًا: دراسة زهران، رمضان (٢٠١٣): فاعلية التكامل بين الإرشاد الأسري والنفسي والإرشاد المدرسي في دمج الطلبة الأطفال المعاقين عقليًّا في المدارس العادية، والسلوك التكيفي. هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مدى فاعلية التكامل بين كل من الإرشاد المدرسي والأسري في نجاح الدمج، ودعم السلوك التكيفي للأطفال المعاقين عقليًّا، من وجهة نظر عينة مكونة من ١٤٠ مدرسًا للتربية الخاصة من العاملين في المجال بمدارس التربية الخاصة بمدينة جدة، وأعد الباحث أداة لمقياس رضا العينة عن التكامل بين الإرشاد الأسري والإرشاد المدرسي في نجاح الدمج، وكذلك السلوك التكيفي. وقد أوضحت النتائج اتفاق غالبية العينة على فاعلية التكامل بين النوعين من الإرشاد لنجاح فكرة دمج الأطفال المعاقين عقليًّا، ودعم سلوكهم التكيفي، وكذلك أوضحت النتائج اتفاق نسبة كبيرة من عينة الدراسة على فاعلية الإرشاد الأسري والمدرسي في نجاح الدمج، ودعم السلوك التكيفي للأطفال المعاقين عقليًّا.

رابعًا: دراسة صباح، وآخرون (٢٠٠٨): هدفت إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين من وجهة نظر العاملين في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين، وتحديد الفروق في تلك الصعوبات التي تعود إلى متغيرات (المسمى الوظيفي، الجنس، التأهيل العلمي، التخصص، سنوات الخبرة في التدريس)، كما هدفت إلى تحديد أكثر فئات الإعاقة صعوبة للدمج في الصفوف العادية، بالإضافة للتعرف على مقترحات العاملين في المدارس الحكومية الأساسية للتغلب على الصعوبات التي تواجه الدمج. وقد تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع العاملين في المدارس الحكومية الأساسية التي تحتوي الصفوف من (١- ١٠)، وتحتوي على مرشد تربوي وطلبة ذوي إعاقة، حيث تم اختيار عينة ممثلة بلغ حجمها (٣٥٨) من العاملين في هذه المدارس، واستخدم فريق الدراسة استبانة صنف فيها الصعوبات ضمن أربعة أبعاد وهي: (مصادر التعلم من: وسائل، وتجهيزات، وأساليب

ومنهاج)، التأهيل التربوي، التقييم وما يتضمنه من استراتيجيات وأنشطة تقويم صفي، التوعية والاتجاهات.

ومن أبرز النتائج وجود توعية واتجاهات إيجابية نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة، وعدم كفاية التدريب الذي تلقاه المعلمون للتعامل مع ذوي الإعاقة، وأن أكثر الفئات صعوبة للدمج هي العقلية وأقلها الاضطراب الانفعالي.

ومن أهم توصياتها كانت تحديد معايير واضحة لدمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية الأساسية، وتشجيع الجامعات على طرح تخصصات في التربية الخاصة بفئاتها المختلفة.

خامسًا: دراسة إيمان لطفي (٢٠١٣): هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج يستخدم أسلوب العلاج الواقعي في تخفيف حدة الاضطرابات السلوكية (السلوك العدواني- الانطوائي) لدى عينة من التلاميذ المكفوفين في المرحلة الابتدائية من الصف الرابع والخامس، تتراوح أعمارهم ما بين ٩- ١٣ سنة، وجميع أفراد العينة من الذكور، ويقوم هذا البرنامج على الأسس العلمية والإرشادية المتبعة في توجيه وإرشاد الأطفال في هذه المرحلة؛ وذلك لتحقيق مستوى من التوافق النفسي والصحة النفسية لهؤلاء الأطفال، كشريحة تمثل فئة عمرية ذات أهمية حيوية بالنسبة لأي مجتمع يحرص على حسن استغلال المؤسسات المعنية برعاية هؤلاء الأطفال من خلال هذا الإسهام العلمي في مجال الإرشاد النفسي للأطفال المكفوفين، باستخدام برنامج قائم على الإرشاد بالواقع.

ونتج عن الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في القياس البعدي مقارنة بمتوسطات درجاتهم في القياس القبلي في كل من الأبعاد والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي، وأوصت الدراسة بضرورة القضاء على الفجوة بين الأسرة والمدرسة من خلال عمل برامج إرشادية مشتركة، تضم بين ثناياها القائمين على رعاية الطفل الكفيف (أولياء الأمور، المعلمين، الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين)، كما

أوصت بالاهتمام ببرامج إعداد المعلمين في مجال ذوي الإعاقة البصرية، بالإضافة إلى الجوانب العقلية المعرفية لما له من أثرٍ إيجابي على التحصيل العقلي.

سادسًا: دراسة العتيبي (٢٠٠٢): والتي هدفت إلى تقديم إطار نظري لدمج الطلبة ذوي الإعاقة؛ وذلك من خلال مناقشة عدد من التساؤلات التي تتطرق إلى معرفة ماهية وفاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم في المدارس العادية: بالإضافة إلى إعداد المناهج التربوية للتلاميذ ذوي الإعاقة.

أيضًا تناقش هذه الدراسة التعريفات والبرامج التعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقة، وكذلك مدى تأثير التشريعات والقوانين في التحول في تقديم الخدمات المقدمة لهذه الفئة من البيئة الأكثر تقييدًا إلى البيئة الأقل تقييدًا. وكما تتطرق هذه الدراسة إلى ماهية الدمج الشامل ومدى وضوح المفهوم لدى المتخصصين، كذلك مناداة البعض بالاستعانة بالدمج الجزئي في تدريس ذوي الإعاقة، كذلك تتناول الدراسة فعالية الدمج الشامل لهم من خلال عرض البحوث والدراسات التي تطرقت إلى فاعلية الدمج الشامل من حيث إيجابياته وسلبياته للتلاميذ ذوي الإعاقة مع أقرانهم العاديين.

بالإضافة إلى ذلك الدراسة تقدم بعض التوصيات المهمة التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند القيام بوضع المناهج التربوية لذوي الإعاقات الشديدة، التي تختلف عن المناهج المقدمة لذوي الإعاقات البسيطة، سواء في المضمون أو المادة الدراسية أو الاستراتيجيات المستخدمة.

الدراسات الأجنبية:

أولًا: (porit. ٢٠١٠): هدفت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية التقنيات في مساعدة الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال مراجعة الدراسات والبحوث في السنوات الست الماضية، والتي بحثت في فعالية التكنولوجيا لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ حيث تم اختيار (١٥) من المقالات والبحوث التجريبية على أساس مجموعة المعايير: (تجريبية يشارك فيها الطلبة أنفسهم، يحتوي على تكنولوجيا مساعدة على القراءة والكتابة)، وقد توصلت الدراسة إلى أن البرامج التي تقدمها المدارس لا تظهر أي تحسن في الهجاء والقراءة والكتابة.

ثانيًا: دراسة أوبنج (Obeng.٢٠٠٧): أُجريت هذه الدراسة للتعرف على وجهات نظر المعلمين حول تعليم ذوي الإعاقة في صفوف المدرسة في غانا، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) معلمًا ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم تقبل المعلمين لوجود أطفال يعانون من النشاط الزائد في فصولهم، كما أظهرت الدراسة ما نسبته (٨٠%) من المعلمين عدم رغبتهم في تدريس الأطفال ذوي الإعاقة في صفوفهم.

ثالثًا: دراسة (Zito, ١٩٩٧): هدفت الدراسة إلى إبراز فعالية برنامج دمج الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المدرسة العادية الابتدائية، حيث تم دمج صفين من صفوف الأطفال المعاقين عقليًّا على شكل صفوف خاصة ملحقة بالمدارس العادية، ولوحظ أداء الأطفال العاديين وذوي الإعاقة منهم قبل وبعد إجراء الدراسة، وأشارت النتائج إلى المواقف الإيجابية للطلبة العاديين نحو الطلبة المعاقين عقليًّا، والمتمثلة في الابتعاد عن العدوان اللفظي. وأظهرت النتائج نموًّا متزايدًا في التفاعل الاجتماعي للطلبة المعاقين، مقارنة مع الأطفال الذين لم يلتحقوا ببرنامج الدمج وبقوا في مراكز التربية الخاصة النهارية.

رابعًا: دراسة (Gardil & Browder، ١٩٩٥): دراسة فاعلية برنامج دمج الطلبة ذوي الإعاقة؛ حيث يشير البحث إلى أن من مزايا فاعلية الدمج أنه يعمل على زيادة الثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوي الإعاقات، وأن هناك تغييرات وتحولات تطرأ على الطلبة من غير الإعاقة، وإنهاء تكرار المنهج الذي عادة ما يحدث في فصول التعليم الخاص، والنظرة الواقعية لقدرات التلاميذ ذوي الإعاقات في محيطهم الأقل تقييدًا، إضافة إلى إنشاء محيط داعم ومساند بين معلمي الفصل الدراسي العادي ومعلمي الدراسة الخاصة. أمَّا سلبيات الدمج

كانت تتمثل بأن برنامج الدمج لا يفي بكل احتياجات وطلبات جميع الطلبة المعاقين، وقد يثير قلقًا سلبيًا بين الآباء ومعلمي الفصل العادي، وصعوبة وضع جدول دراسي يناسب كل التلاميذ.

التعقيب على الدراسات السابقة:

نظرًا لعدم توافر دراسات كافية ومباشرة في حدود علم الباحثين، لذا ارتأى الباحثان تناول الدراسة لموضوع فاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم، من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية.

تطرقت دراسة عسران، وآخرون (٢٠١٦) إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي قائم على نظرية الإرشاد بالواقع في خفض قلق المستقبل بجوانبه المختلفة (الأكاديمي، المهني، المستقبل الأسري، وقلق المستقبل الصحي لدى المراهقين مكفوفي البصر) لمساعدتهم على فهم مشكلاتهم الحالية وتوقعاتهم السلبية تجاه مستقبلهم، ومحاولة تبصيرهم بقدراتهم وإمكانياتهم، ووضع خطط تساعدهم على تحقيق أهدافهم وطموحاتهم، واتفقت مع الدراسة الحالية في قدرة برنامج الدمج على استثمار الطاقة الإيجابية لذوي الإعاقة، بدلًا من أن يظلوا عالة على المجتمع.

وتطرقت دراسة إيمان لطفي (٢٠٠٧) إلى معرفة مدى فاعلية الدمج في خفض الاضطرابات السلوكية (السلوك العدواني- الانطوائي) لدى التلاميذ المكفوفين في المرحلة الابتدائية، باستخدام برنامج قائم على الإرشاد بالواقع وما اتفقت عليه الدراسة الحالية بفاعلية الدمج بالتأثير في النمو السليم والتعلم بالنمذجة عن طريق الأنداد.

في حين اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (منصور، مُحَمَّد (٢٠١٥) بوجود صعوبات تخطيطية لبرامج الدمج، وإغفال المدارس التي تقوم بتعليم التلاميذ المعاقين عقليًا للعديد من الأهداف والجوانب.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة منصور (٢٠١٥) في ضرورة الحاجة إلى دورات لتوجيه وإرشاد أولياء الأمور نحو أساليب التعامل السليم مع أبنائهم المعاقين ذهنيًا. هذا

بالإضافة إلى أن التدريب المهني داخل هذه المدارس غير كاف لإعداد هؤلاء الأطفال للحياة العملية.

كما هدفت دراسة زهران رمضان (٢٠١٣) إلى معرفة فاعلية التكامل بين كل من الإرشاد المدرسي والأسري في نجاح الدمج، ودعم السلوك التكيفي للأطفال المعاقين عقليًّا، وهذا ما اتفقت عليه الدراسة الحالية بوجود نماذج إيجابية من السلوكيات تساعدهم على ملاحظة وتقليد السلوكيات المرغوبة.

واتفقت الدراسة مع دراسة العتيبي (٢٠٠٢) في فاعلية دمج ذوي الإعاقة مع أقرانهم في المدارس العادية، مع الأخذ بعين الاعتبار وضع المناهج التربوية التي تتناسب مع ذوي الإعاقات الشديدة.

واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (porit. ٢٠١٠) في أن البرامج التي تقدمها مدارس الدمج لا تظهر أي تحسن في القراءة والكتابة والهجاء للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، واتفقت مع دراسة (Gardil & Browder، ١٩٩٥) في أثر فاعلية الدمج على زيادة الثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوي الإعاقات، وأن برامج الدمج لا تفي بكل احتياجات وطلبات جميع الطلبة المعاقين.

أمَّا دراسة أوبنج (٢٠٠٧) فقد جاءت ملائمة لموضوع البحث في عدم رغبة المعلمين وتقبلهم لوجود أطفال ذوي إعاقة في صفوفهم.

واتفقت الدراسة مع دراسة (Zito, ١٩٩٧) بأن هناك نموًّا متزايدًا من التفاعل الاجتماعي للطلبة المعاقين والنتائج الإيجابية من الطلبة العاديين نحو الطلبة المعاقين، والمتمثلة في الابتعاد عن العدوان اللفظي.

وأهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو أنها استفادت من الدراسات السابقة في تقصي عناصر الأدب النظري، ومكوناته المتعلقة بالطلبة من ذوي الإعاقة واتجاهات المعلمين نحو هذه الفئة من الطلاب، كما أن الدراسات السابقة ركزت على

اتجاهات المعلمين والمختصين القائمين على تعليم وتدريب الطلبة من ذوي الإعاقة وكيفية حل صعوبات تواجههم؛ أما الدراسة الحالية فقط تطرقت إلى الاهتمام بفاعلية الدمج لذوي الإعاقة مع أقرانهم في المدارس العادية، والاهتمام فيما يتعلق بجوانب الشخصية لهم، والنمو الأكاديمي لديهم نتيجة الدمج، كما أنها دراسة أجريت في فلسطين وجاءت متناغمة مع الواقع بضرورة دمج ذوي الإعاقة مع أقرانهم الطلبة من غير الإعاقة في المدارس العادية، واستخدمت البرنامج الإحصائي (spss). وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة حيث مناقشة نتائج البحث من حيث الاتفاق والاختلاف مع الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الأساسية في محافظة قلقيلية، والبالغ عددهم (٣٨٨) معلمًا، حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم في محافظة قلقيلية في العام ٢٠١٩. وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٩٣) تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية المنتظمة (١) (٢) (٣) (٤) (٥) توضح وصفًا لعينة الدراسة تبعًا لمتغيراتها المستقلة.

الرقم	المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية (%)	المجموع العام	
١	الجنس	ذكر	١٩	٢٠.٤٠٪	٩٣	١٠٠٪
		أنثى	٧٤	٧٩.٦٠٪		
٢	مكان العمل	مدينة	٤٠	٤٣.٠٠٪	٩٣	١٠٠٪
		قرية	٥٣	٥٧٪		
٣	المؤهل العلمي	دبلوم	١٣	١٤.٠٠٪	٩٣	١٠٠٪
		بكالوريوس	٧٣	٧٨.٥٠٪		
		دراسات عليا	٧	٧.٥٠٪		

٤	التخصص	أساليب اللغة العربية	١٧	١٨.٣٠٪	٩٣	١٠٠٪
		اللغة الإنجليزية	١٢	١٢.٩٠٪		
		الرياضيات	١٣	١٤.٠٠٪		
		التربية الابتدائية	٣٢	٣٤.٤٠٪		
		الإرشاد التربوي	٥	٥.٤٠٪		
		تخصص آخر	١٤	١٥.١٠٪		
٥	سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	١٦	١٧.٢٠٪	٩٣	١٠٠٪
		من ٥– ١٠ سنوات	٣٢	٣٤.٤٠٪		
		أكثر من ١٠ سنوات	٤٥	٤٨.٤٠٪		

أداة الدراسة:

تكوَّنت أداة الدراسة من استبانة أعدَّها الباحثان وفق الخطوات الآتية:

- إجراء مقابلات لعينة استطلاعية مكونة من ٢٠ من مديري ومعلمي المدارس التي يتواجد فيها طلاب ذوي الإعاقة، وتمحورت الأسئلة حول فاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم في المدارس العادية.
- تحليل إجابتهم وتصنيفها ليستنتج منها فاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم في المدارس.
- إعداد استبانة تحتوي على (٣٠ فقرة)، وقد تكون سلم الإجابة على كل فقرة من خمس استجابات (حسب مقياس ليكرت الخماسي).

البعد	عدد الفقرات
مجال النمو الأكاديمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة بدمجهم في المدارس الحكومية	(١–١٠) ١٠ فقرات
مجال نمو مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة ذوي الإعاقة في البيئة الاجتماعية	(١١–٢٠) ١٠ فقرات

مجال تحسين قدرات ذوي الإعاقة وتطوير جوانب الشخصية لديهم بدمجهم في المدارس الحكومية	(٢١-٣٠) ١٠ فقرات
الدرجة الكلية	(١-٣٠) ٣٠ فقرة

أسلوب وأداة جمع المعلومات:

استخدم الباحثان الاستبيان للمسح الميداني لملائمته لأغراض الدراسة.

ثبات الأداة:

للتأكد من وجود نسبة ثبات للأداة تبين صلاحيتها للدراسة، استخدمت معادلة كرونباخ ألفا، فكانت النتائج على النحو الآتي:

المجال	معامل الثبات
مجال النمو الأكاديمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة بدمجهم في المدارس الحكومية	٠.٩٠
مجال نمو مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة ذوي الإعاقة في البيئة الاجتماعية	٠.٩١
مجال تحسين قدرات ذوي الإعاقة وتطوير جوانب الشخصية لديهم بدمجهم في المدارس الحكومية	٠.٩٠
الدرجة الكلية	**٠.٩٦**

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة وفاعليتها في قياس ما أعدت من أجله عُرضت على ١٠ من ذوي الاختصاص ذات العلاقة في جامعة القدس المفتوحة، ووزارة التربية والتعليم، وأوصوا بصلاحيتها مع إجراء بعض التعديلات، وأجرى الباحثان تلك التعديلات، وأخرجت الاستبانة بصورتها النهائية.

إجراءات الدراسة:

تمَّ إجراء الدراسة وفق خطوات علمية منظمة من اختيار (عنوان البحث، وتحديد الإطار المنهجي للبحث، ومن ثم الإطار النظري والدراسات السابقة، كما تم تحديد الإجراءات الميدانية للبحث من تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، ووضع أداة الدراسة والمتمثلة بالاستبانة، مع تحديد الإجراءات العلمية والعملية في إعدادها، وتحديد ثبات وصدق الأداة، والخروج بنتائج الدراسة ومناقشتها، وأخيرًا الخروج بتوصيات البحث المبنية على النتائج)، كي تخرج هذه الدراسة وفق ما تم الاستجابة لها، كما عولجت البيانات إحصائيًّا عن طريق حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (Statistical package for social science).

منهج وتصميم الدراسة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي نظرًا لمناسبته طبيعة الدراسة وموضوعها؛ حيث يتم وفق هذا المنهج جمع البيانات وتحليلها ومقارنتها بالدراسات السابقة من أجل استخراج النتائج المتعلقة بموضوع البحث.

كما تم استخدام الاستبيان وتوزيعه على عينة الدراسة، وتم أخذ استجاباتهم لهذه الاستبانات، وأجري التحليل الإحصائي لهذه المعلومات بعد فرزها وتصفيتها. وتضمنت الدراسة عددًا من المتغيرات:

المعالجات الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات تم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss)، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

١- المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية.

٢- اختبارت لمجموعتين مستقلتين (Independent-Samples T-test).

٣- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تهدف الدراسة للتعرف على فاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية، إضافة إلى معرفة علاقتها ببعض المتغيرات كل من: الجنس- مكان العمل- المؤهل العلمي- التخصص- سنوات الخبرة. وبعد عملية جمع المعلومات عولجت إحصائيًّا باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (Statistical package for social science).

أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه:

ما فاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية؟

للإجابة عن السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لكل فقرة، ولكل مجال والدرجة الكلية للاستبانة، حيث نتائج الجداول رقم (٦) (٧) (٨) (٩) تبين ذلك.

من أجل تفسير النتائج تم استخدام التدرج الإحصائي التالي لتوزيع المتوسطات الحسابية بناءً على مبدأ التقريب الرياضي (عودة، ١٩٩٨):

درجة الأهمية:

درجة قليلة جدًّا: أقل من ٥٠% مستوى وضع قائم أو وضع مرغوب به بدرجة قليلة جدًّا.

درجة قليلة: ٥٠%- ٥٩.٩% مستوى وضع قائم أو وضع مرغوب به بدرجة قليلة.

درجة متوسطة: ٦٠%- ٦٩.٩% مستوى وضع قائم أو وضع مرغوب به بدرجة متوسطة.

درجة كبيرة: ٧٠%- ٧٩.٩% مستوى وضع قائم أو وضع مرغوب به بدرجة كبيرة.

درجة كبيرة جدًّا: ٨٠% فأكثر مستوى وضع قائم أو وضع مرغوب به بدرجة كبيرة جدًّا.

أولًا: مجال النمو الأكاديمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة بدمجهم في المدارس الحكومية

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية ودرجة الأهمية لمجال النمو الأكاديمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة بدمجهم في المدارس الحكومية

الرتبة	الرقم بالاستبانة	مجال النمو الأكاديمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة بدمجهم في المدارس الحكومية	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	%	درجة الأهمية
١	٦	يساهم دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العادية من التفاعل المستمر مع أقرانهم من الطلبة من غير الإعاقة	٣.٦٨	٠.٩١	٧٣.٦٠	كبيرة

٢	٤	يمكن الدمج المدرسي الطلبة ذوي الإعاقة من المشاركة في النشاطات المدرسية	٣.٦٨	٠.٧٨	٧٣.٦٠	كبيرة
٣	٨	يستطيع الطلبة ذوي الإعاقة بدمجهم في المدارس وتعلمهم نقل تعلمهم وتعليمهم إلى المواقف الحياتية المتشابهة	٣.٦٢	٠.٧٦	٧٢.٤٠	كبيرة
٤	٩	يساعد النمو الأكاديمي الطلبة ذوي الإعاقة على الاستقلالية في كثير من مناحي الحياة اليومية	٣.٥٩	٠.٨٥	٧١.٨٠	كبيرة
٥	٧	يستفيد الطلبة ذوو الإعاقة بدمجهم في المدارس من تنوع أساليب التدريس وخبرة المعلمين المختلفة فيها	٣.٥٥	٠.٩٨	٧١.٠٠	كبيرة
٦	٢	يساعد دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم في المدارس من قدرتهم على تحديد أهدافهم التربوية ليصار إلى أخذها حين وضع البرامج التربوية	٣.٤٩	٠.٨٢	٦٩.٨٠	متوسطة
٧	٥	يمكن الدمج الطلبة ذوي الإعاقة من الحصول على فرص تربوية متساوية على مبدأ الفروق الفردية	٣.٤٨	٠.٩٤	٦٩.٦٠	متوسطة
٨	٣	يتيح دمج ذوي الإعاقة من تعلمهم بالنمذجة عن طريق الأنداد	٣.٤٥	٠.٧٩	٦٩.٠٠	متوسطة
٩	١٠	ينمي دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس من قدرتهم في التعلم الذاتي	٣.٤٠	٠.٩٠	٦٨.٠٠	متوسطة
١٠	١	يحسن وضع الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية من مستواهم التحصيلي مع تقدمهم في العمر	٣.٤٠	٠.٨٢	٦٨.٠٠	متوسطة
الدرجة الكلية			٣.٥٣	٠.٦٣	٧٠.٦٠	كبيرة

يتضح من خلال الجدول رقم (٦) أن درجة الأهمية كانت (كبيرة) على الفقرات رقم (٦, ٤, ٨, ٩, ٧) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة ما بين (٧٠%- ٧٩.٩%) التي تحدثت عن مساهمة الدمج في تمكين ذوي الإعاقة في المدارس العادية من التفاعل المستمر، والمشاركة مع أقرانهم في أنشطة المدرسة، ونقل تعلمهم على المواقف الحياتية المشابهة في واقعهم، وكانت درجة (متوسطة) على الفقرات رقم (٢, ٥, ٣, ١٠, ١) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة ما بين (٦٠%- ٦٩.٩%) التي تحدثت عن مساعدة دمج ذوي الإعاقة مع أقرانهم على تحديد أهدافهم التربوية، والحصول على فرص متساوية تنمي قدرتهم على التعلم الذاتي.

أما بالنسبة للدرجة الكلية لمجال النمو الأكاديمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة بدمجهم في المدارس الحكومية، فلقد كانت درجة (كبيرة) حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى

(٧٠.٦٠%). ويعزو الباحثان ذلك إلى أن عملية الدمج تتيح للطلبة ذوي الإعاقة التفاعل مع أقرانهم في المدارس العادية ومعلميهم بشكل يومي، مما يساهم في استيعاب المادة التعليمية من خلال النمذجة وطريق الأنداد، وبالتالي يحسن من مستواهم التحصيلي، وسلوكياتهم بدرجات مختلفة حسب طبيعة إعاقتهم. وتتفق الدراسة مع دراسة العتيبي (٢٠٠٢) ودراسة إيمان عفيفي (٢٠٠٧).

ثانيًا: مجال نمو مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة ذوي الإعاقة في البيئة الاجتماعية:

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية ودرجة الأهمية لمجال نمو مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة ذوي الإعاقة في البيئة الاجتماعية

الرتبة	الرقم بالاستبانة	مجال نمو مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة ذوي الإعاقة في البيئة الاجتماعية	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	%	درجة الأهمية
١	٢٠	يتيح الدمج المدرسي للطلبة ذوي الإعاقة من فرصة تكوين صداقات مع الآخرين من الذين ليس لديهم إعاقة	٣.٨٧	٠.٧٤	٧٧.٤٠	كبيرة
٢	١٧	يزيد شعور الطلبة ذوي الإعاقة بالألفة بدمجهم مع أقرانهم في المدارس العادية	٣.٨١	٠.٨١	٧٦.٢٠	كبيرة
٣	١٣	يزيد الدمج المدرسي للطلبة ذوي الإعاقة من ثقتهم بأنفسهم	٣.٧٧	٠.٩٠	٧٥.٤٠	كبيرة
٤	١٦	يتيح الدمج المدرسي للطلبة ذوي الإعاقة الفرصة لهم للحصول على دعم أقرانهم	٣.٧٦	٠.٨١	٧٥.٢٠	كبيرة
٥	١١	يتعلم الطلبة ذوو الإعاقة طرق الاتصال والتواصل السليمة بدمجهم مع أقرانهم في المدارس العادية	٣.٧٣	٠.٧٧	٧٤.٦٠	كبيرة
٦	١٥	ينمي الدمج المدرسي للطلبة ذوي الإعاقة روح العمل بالفريق	٣.٧٢	٠.٨٤	٧٤.٤٠	كبيرة
٧	١٢	يفيد الدمج المدرسي الطلبة ذوي الإعاقة بتعلمهم المهارات الحياتية في حل المشكلات	٣.٧١	٠.٨٣	٧٤.٢٠	كبيرة
٨	١٩	يعدل الدمج المدرسي للطلبة ذوي الإعاقة من النظرة السلبية لديهم	٣.٦٩	٠.٩٠	٧٣.٨٠	كبيرة
٩	١٤	مشاركة ذوي الإعاقة بدمجهم في المدارس مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقة يعمل على اكتشاف نقاط القوة لديهم	٣.٦٨	٠.٨٤	٧٣.٦٠	كبيرة
١٠	١٨	يفيد الدمج المدرسي للطلبة ذوي الإعاقة من التقليل من الفروق الفردية بين الطلبة	٣.٥٨	٠.٧٨	٧١.٦٠	كبيرة

		الدرجة الكلية	٣.٧٣	٠.٦٢	٧٤.٦٠	كبيرة

يتضح من خلال الجدول رقم (٧) أن الدرجة كانت (كبيرة) على الفقرات رقم (٢٠, ١٧, ١٣, ١٦, ١١, ١٥, ١٢, ١٩, ١٤, ١٨) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة ما بين (٧٠%-٧٩.٩ %). فقد تناولت نقاط مهمة في جوانب حياة الطلبة الأطفال من ذوي الإعاقة؛ منها تكوين الصداقات مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقة؛ مما يزيد من الشعور بالثقة بأنفسهم، وتعلمهم طرق الاتصال والتواصل، ما ينمّي العمل بروح الفريق لحل المشكلات التي تعترض حياتهم، وبذلك يتم تعزيز نقاط القوة لديهم وتنمية مهاراتهم الحياتية.

أما بالنسبة للدرجة الكلية لمجال نمو مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة ذوي الإعاقة في البيئة الاجتماعية، فلقد كانت الدرجة (كبيرة) حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (٧٤.٦٠%). ويرجع الباحثان ذلك إلى تلقي الطلبة ذوي الإعاقة العديد من الفوائد من خلال الدمج، بالتفاعل مع أقرانهم ما ينمي لديهم الإحساس بذواتهم وتطوير علاقات صداقة، إلى جانب اكتساب المهارات الاجتماعية والسلوكية التي تمكنهم من التواصل والتكيف الاجتماعي، كما جاء في دراسة (عسران، ٢٠١٦)، ودراسة (Gardil&Bawder ١٩٩٥).

ثالثًا: مجال تحسين قدرات ذوي الإعاقة وتطوير جوانب الشخصية لديهم بدمجهم في المدارس الحكومية

جدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية ودرجة الأهمية لمجال تحسين قدرات ذوي الإعاقة وتطوير جوانب الشخصية لديهم بدمجهم في المدارس الحكومية

الرتبة	الرقم بالاستبانة	مجال تحسين قدرات ذوي الإعاقة وتطوير جوانب الشخصية لديهم بدمجهم في المدارس الحكومية	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	%	درجة الأهمية
١	٢٥	يشعر الدمج المدرسي الطلبة ذوي الإعاقة بمساواتهم مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقة	٣.٦٥	٠.٨٣	٧٢.٩٠	كبيرة

٢	٢٨	يتيح دمج الطلبة ذوي الإعاقة من فرص النمو السوي	٣.٥٨	٠.٧٦	٧١.٦١	كبيرة
٣	٢٩	يفيد الدمج المدرسي الطلبة ذوي الإعاقة من زيادة تعلمهم اتخاذ القرارات بأنفسهم	٣.٥٥	٠.٧٤	٧٠.٩٧	كبيرة
٤	٢١	يحدث دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية التكامل في جوانب الشخصية	٣.٥٤	٠.٧٩	٧٠.٧٥	كبيرة
٥	٢٧	يحفز الدمج المدرسي الطلبة ذوي الإعاقة من إطلاق قدراتهم الكامنة على التعلم	٣.٥٤	٠.٧٠	٧٠.٧٥	كبيرة
٦	٢٤	يساهم الدمج المدرسي الطلبة ذوي الإعاقة في إشراك ذوي الإعاقة في تحديد حاجاتهم	٣.٥١	٠.٨٧	٧٠.١١	كبيرة
٧	٢٦	يقلل الدمج المدرسي للطلبة من ذوي الإعاقة من سلبيات سلوكياتهم الغير تكيفية	٣.٤٧	٠.٧٧	٦٩.٤٦	متوسطة
٨	٣٠	يساعد الدمج ذوي الإعاقة على الابتعاد عن التوتر والانفعالات العصبية قدر الإمكان	٣.٤٢	٠.٨٠	٦٨.٣٩	متوسطة
٩	٢٢	يساهم دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية امتلاك مفهوم ذاتي عال	٣.٤١	٠.٧٦	٦٨.١٧	متوسطة
١٠	٢٣	يتيح الدمج المدرسي للطلبة ذوي الإعاقة الفرصة لهم لمناقشة مخاوفهم	٣.٣٩	٠.٨٥	٦٧.٧٤	متوسطة
الدرجة الكلية			٣.٥٠	٠.٥٨	٧٠.٠٠	كبيرة

يتضح من خلال الجدول رقم (٨) أن الدرجة كانت (كبيرة) على الفقرات رقم (٢٥, ٢٨, ٢٩, ٢١, ٢٧, ٢٤) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة ما بين (٧٠%- ٧٩.٩%)، والتي تحدثت عن شعور الطلبة من ذوي الإعاقة بالمساواة مع أقرانهم في عملية الدمج، مما يتيح لهم النمو السوي والتكامل في جوانب شخصيتهم والقدرة على تحديد احتياجاتهم، وبالتالي تفيد في تعلمهم اتخاذ القرارات. وكانت درجة الأهمية (متوسطة) على الفقرات رقم (٢٦, ٣٠, ٢٢, ٢٣) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة ما بين (٦٠%- ٦٩.٩%) حيث يقلل الدمج من سلبيات سلوكيات ذوي الإعاقة الغير تكيفية، والابتعاد عن التوتر والعصبية قدر الإمكان، بامتلاك مفهوم عال عن الذات يمكنهم مناقشة مخاوفهم.

أما بالنسبة للدرجة الكلية لمجال تحسين قدرات ذوي الإعاقة وتطوير جوانب الشخصية لديهم بدمجهم في المدارس الحكومية، فلقد كانت الدرجة (كبيرة) حيث وصلت

النسبة المئوية للاستجابة إلى (٧٠.٠٠%). ويعزو الباحثان ذلك إلى فاعلية استراتيجيات تخطيط التعليم التي تتبناها برامج الدمج، التي تساعد الطلبة ذوي الإعاقة على إدراك مشكلاتهم الحالية وتوقعاتهم السلبية تجاه أنفسهم ومجتمعهم، وبالتالي تبصرهم بقدراتهم وإمكانياتهم بوضع خطط تساعدهم على تحقيق أهدافهم، من الطلبة من غير ذوي الإعاقة. وتتفق الدراسة مع دراسة لطفي (٢٠٠٧) في فاعلية الإرشاد بالواقع لخفض حدة الاضطرابات السلوكية لدى الطفل الكفيف في برنامج الدمج المدرسي، ودراسة (Gardel&Browder, ١٩٩٥).

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية ودرجة الأهمية لمدى فاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية

الرتبة	مدى فاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	%	درجة الأهمية
١	مجال نمو مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة ذوي الإعاقة في البيئة الاجتماعية	٣.٧٣	٠.٦٢	٧٤.٦٠	كبيرة
٢	مجال النمو الأكاديمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة بدمجهم في المدارس الحكومية	٣.٥٣	٠.٦٣	٧٠.٦٠	كبيرة
٣	مجال تحسين قدرات ذوي الإعاقة وتطوير جوانب الشخصية لديهم بدمجهم في المدارس الحكومية	٣.٥٠	٠.٥٨	٧٠.٠٠	كبيرة
الدرجة الكلية		٣.٥٩	٠.٥٦	٧١.٨٠	كبيرة

يتضح من خلال الجدول رقم (٩) أن الدرجة كانت (كبيرة) على المجالات (مجال نمو مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة ذوي الإعاقة في البيئة الاجتماعية، مجال النمو الأكاديمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة بدمجهم في المدارس الحكومية، مجال تحسين قدرات ذوي الإعاقة وتطوير جوانب الشخصية لديهم بدمجهم في المدارس الحكومية) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة ما بين (٧٠%- ٧٩.٩%).

أمَّا بالنسبة للدرجة الكلية لمدى فاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية، فلقد كانت الدرجة (كبيرة) حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (٧١.٨٠%). ويرجع الباحثان ذلك إلى أن الطلبة المدموجين من ذوي الإعاقة من الذين لديهم القابلية للتعلم مع أقرانهم من الطلبة غير المعاقين، ومشاركتهم الأنشطة المدرسية المختلفة كانوا أكثر تفاعل وقبول في بيئتهم التعليمية المدرسية، وبالتالي منحهم الدمج فرصة ممارسة حياتهم وفق قدراتهم في المدارس العادية، والتفاعل مع الآخرين بصورة طبيعية، وهذا ما اتفقت عليه دراسة (Zito, ١٩٩٧)، ودراسة (عسران، وآخرون، ٢٠١٦)، ودراسة العتيبي (٢٠٠٢). واختلفت مع دراسة (Porit, ٢٠١٠) التي توصلت إلى عدم فاعلية التقنيات المستخدمة في مساعدة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وأنه لم يظهر عليهم أي تحسن في القراءة والهجاء والكتابة.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) لفاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية تعزى لمتغير الجنس.

من أجل فحص الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent T-test ونتائج الجدول رقم (١٠) تبين ذلك

جدول (١٠)

جدول اختبارات لفاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية تعزى لمتغير الجنس

الجنس / المجالات	ذكر العدد=١٩		أنثى العدد=٧٤		ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		

مجال النمو الأكاديمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة بدمجهم في المدارس الحكومية	٣.٥٨	٠.٦٩	٣.٥٢	٠.٦١	٠.٣٩	٠.٧٠
مجال نمو مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة ذوي الإعاقة في البيئة الاجتماعية	٣.٨٩	٠.٤٨	٣.٦٩	٠.٦٥	١.٢٥	٠.٢٢
مجال تحسين قدرات ذوي الإعاقة وتطوير جوانب الشخصية لديهم بدمجهم في المدارس الحكومية	٣.٥٦	٠.٤٧	٣.٤٩	٠.٦٠	٠.٥٠	٠.٦٢
الدرجة الكلية	٣.٦٨	٠.٥١	٣.٥٧	٠.٥٧	٠.٧٨	٠.٤٤

ت الجدولية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) (١.٩٨)

يتضح من خلال الجدول رقم (١٠) أن قيم ت المحسوبة للمجالات (مجال النمو الأكاديمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة بدمجهم في المدارس الحكومية، مجال نمو مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة ذوي الإعاقة في البيئة الاجتماعية، مجال تحسين قدرات ذوي الإعاقة وتطوير جوانب الشخصية لديهم بدمجهم في المدارس الحكومية، الدرجة الكلية) كانت على التوالي (٠.٣٩, ١.٢٥، ٠.٥٠، ٠.٧٨). وجميع هذه القيم أصغر من القيمة الجدولية (١.٩٨)، وبذلك يتضح بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) لفاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية تعزى لمتغير الجنس وعلى هذه المجالات، وبذلك نأخذ بالفرضية الصفرية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية. ويفسر الباحثان ذلك إلى أن قدرات الذكور من المعلمين لا تختلف عن قدرات الإناث في مجال التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة، مع تلقي التدريب المناسب في هذا المجال لضمان عدم إغفال تكافؤ الفرص للطلبة ذوي الإعاقة في التعليم، مما يحقق نمو مداركهم والمشاركة الفاعلة في الحياة.

واتفقت الدراسة مع دراسة (منصور، ٢٠١٥)، واختلفت بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. ويعزو الباحثان السبب يعود في ذلك إلى أن المعلمين الذكور اتجاهاتهم أكثر إيجابية تجاه الدمج؛

حيث إن الإناث تعتبر الدمج أحد المشاكل الأساسية التي تخلق لديهم العديد من التحديات التي تواجههم، واتفقت الدراسة مع دراسة (Obeng, ٢٠٠٧) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) لفاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية تعزى **لمتغير مكان العمل.**

من أجل فحص الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent T-test ونتائج الجدول رقم (١١) تبين ذلك

جدول (١١)

جدول اختبار ت لمدى فاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية تعزى لمتغير مكان العمل

مكان العمل / المجالات	مدينة العدد= ٤٠		قرية العدد=٥٣		ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
مجال النمو الأكاديمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة بدمجهم في المدارس الحكومية	٣.٦٢	٠.٥٦	٣.٤٧	٠.٦٧	١.١٥	٠.٢٥
مجال نمو مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة ذوي الإعاقة في البيئة الاجتماعية	٣.٧١	٠.٦٤	٣.٧٥	٠.٦١	٠.٢٧	٠.٧٩
مجال تحسين قدرات ذوي الإعاقة وتطوير جوانب الشخصية لديهم بدمجهم في المدارس الحكومية	٣.٥٧	٠.٥٧	٣.٤٥	٠.٥٨	٠.٩٦	٠.٣٤
الدرجة الكلية	٣.٦٣	٠.٥٤	٣.٥٦	٠.٥٧	٠.٦٦	٠.٥١

ت الجدولية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) (١.٩٨)

يتضح من خلال الجدول رقم (١١) أن قيم ت المحسوبة للمجالات (مجال النمو الأكاديمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة بدمجهم في المدارس الحكومية، مجال نمو مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة ذوي الإعاقة في البيئة الاجتماعية، مجال تحسين قدرات ذوي الإعاقة

وتطوير جوانب الشخصية لديهم بدمجهم في المدارس الحكومية، الدرجة الكلية) كانت على التوالي (١.١٥, ٠.٢٧, ٠.٩٦, ٠.٦٦) وجميع هذه القيم أصغر من القيمة الجدولية (١.٩٨)، وبذلك يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) لفاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية تعزى لمتغير مكان العمل وعلى هذه المجالات، وبذلك نأخذ بالفرضية الصفرية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

ويعيد الباحثان ذلك إلى أن إدراك ووعي المعلمين من أفراد العينة بضرورة النجاح في رعاية ذوي الإعاقة في المدارس العادية، وإنشاء محيط داعم ومساند بين معلمي الفصل العادي ومعلمين التربية الخاصة، بغض النظر عن مكان عملهم، وذلك لمنحهم فرص التكافؤ مع أقرانهم من غير الإعاقة. واتفقت الدراسة مع دراسة (Gardel & Browder, ١٩٩٥).

رابعًا: النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) لفاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية تعزى **لمتغير المؤهل العلمي**.

من أجل فحص الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA حيث يوضح الجدول رقم (١٢) المتوسطات الحسابية؛ بينما يوضح الجدول رقم (١٣) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية لمدى فاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي / المجالات	دبلوم العدد=١٣	بكالوريوس العدد=٧٣	دراسات عليا العدد=٧
مجال النمو الأكاديمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة بدمجهم في المدارس الحكومية	٣.٣٧	٣.٥٤	٣.٧٤
مجال نمو مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة ذوي الإعاقة في البيئة الاجتماعية	٣.٧٩	٣.٧٢	٣.٧٧

مجال تحسين قدرات ذوي الإعاقة وتطوير جوانب الشخصية لديهم بدمجهم في المدارس الحكومية	٣.٥٣	٣.٥٠	٣.٤٦
الدرجة الكلية	**٣.٥٦**	**٣.٥٩**	**٣.٦٦**

جدول رقم (١٣)

نتائج تحليل التباين الأحادي لفاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي / المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربع الانحرافات	متوسط الانحراف	المحسوبة	مستوى الدلالة
مجال النمو الأكاديمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة بدمجهم في المدارس الحكومية	بين المجموعات	٢	٠.٦٦٥	٠.٣٣٣	٠.٨٥	٠.٤٣
	داخل المجموعات	٩٠	٣٥.٤٢٥	٠.٣٩٤		
	المجموع	٩٢	٣٦.٠٩٠			
مجال نمو مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة ذوي الإعاقة في البيئة الاجتماعية	بين المجموعات	٢	٠.٠٧٣	٠.٠٣٦	٠.٠٩	٠.٩١
	داخل المجموعات	٩٠	٣٥.٠٥٠	٠.٣٨٩		
	المجموع	٩٢	٣٥.١٢٣			
مجال تحسين قدرات ذوي الإعاقة وتطوير جوانب الشخصية لديهم بدمجهم في المدارس الحكومية	بين المجموعات	٢	٠.٠٢٥	٠.٠١٢	٠.٠٤	٠.٩٦
	داخل المجموعات	٩٠	٣٠.٤٧٤	٠.٣٣٩		
	المجموع	٩٢	٣٠.٤٩٨			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢	٠.٠٤٠	٠.٠٢٠	٠.٠٦	٠.٩٤
	داخل المجموعات	٩٠	٢٨.٥٣٢	٠.٣١٧		
	المجموع	٩٢	٢٨.٥٧٢			

ف الجدولية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) (٣.٠٩)

يتضح من خلال الجدول رقم (١٣) أن قيم ت المحسوبة للمجالات (مجال النمو الأكاديمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة بدمجهم في المدارس الحكومية، مجال نمو مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة ذوي الإعاقة في البيئة الاجتماعية، مجال تحسين قدرات ذوي الإعاقة وتطوير جوانب الشخصية لديهم بدمجهم في المدارس الحكومية، الدرجة الكلية) كانت على التوالي (٠.٨٥، ٠.٠٩، ٠.٠٤، ٠.٠٦) وجميع هذه القيم أصغر من القيمة الجدولية (٣.٠٩)، وبذلك يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) لفاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي وعلى هذه المجالات، وبذلك نأخذ بالفرضية الصفرية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية. ويبين الباحثان السبب في ذلك إلى استجابات عينة الدراسة في تقبلهم تعليم الأطفال ذوي الإعاقة ورعايتهم والاهتمام بهم في المدارس العادية، مقارنة مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقة، وتلقي التدريب المناسب لكيفية التعامل معهم وتعليمهم مهما كان مؤهلهم العلمي. واختلفت الدراسة مع دراسة (Obeng, ٢٠٠٧) في عدم تقبل المعلمين لوجود أطفال يعانون من النشاط الزائد، وعدم رغبتهم في تعليمهم في صفوفهم.

خامسًا: النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) لفاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية **تعزى لمتغير التخصص.**

من أجل فحص الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA حيث يوضح الجدول رقم (١٤) المتوسطات الحسابية؛ بينما يوضح الجدول رقم (١٥) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي

جدول (١٤)

المتوسطات الحسابية لمدى فاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية تعزى لمتغير التخصص

التخصص / المجالات	أساليب عربي العدد=١٧	اللغة الإنجليزية العدد=١٢	الرياضيات العدد=١٣	التربية الابتدائية العدد=٣٢	الإرشاد التربوي العدد=٥	تخصص آخر العدد=١٤
مجال النمو الأكاديمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة بدمجهم في المدارس الحكومية	٣.٥٥	٣.٥٠	٣.٤٣	٣.٦٢	٣.٥٢	٣.٤٤
مجال نمو مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة ذوي الإعاقة في البيئة الاجتماعية	٣.٧٨	٣.٧٢	٣.٧٨	٣.٧٧	٣.٤٦	٣.٦٦
مجال تحسين قدرات ذوي الإعاقة وتطوير جوانب الشخصية لديهم بدمجهم في المدارس الحكومية	٣.٤٦	٣.٣٥	٣.٤٩	٣.٦٤	٣.٢٠	٣.٤٩
الدرجة الكلية	٣.٦٠	٣.٥٣	٣.٥٧	٣.٦٨	٣.٣٩	٣.٥٣

جدول رقم (١٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي لفاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية تعزى لمتغير التخصص

التخصص / المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربع الانحرافات	متوسط الانحراف	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
مجال النمو الأكاديمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة بدمجهم في المدارس الحكومية	بين المجموعات	٥	٠.٥٢٣	٠.١٠٥	٠.٢٦	٠.٩٤
	داخل المجموعات	٨٧	٣٥.٥٦٧	٠.٤٠٩		
	المجموع	٩٢	٣٦.٠٩٠			

مجال نمو مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة ذوي الإعاقة في البيئة الاجتماعية	بين المجموعات	٥	٠.٥٥٤	٠.١١١	٠.٢٨	٠.٩٢
	داخل المجموعات	٨٧	٣٤.٥٦٩	٠.٣٩٧		
	المجموع	٩٢	٣٥.١٢٣			
مجال تحسين قدرات ذوي الإعاقة وتطوير جوانب الشخصية لديهم بدمجهم في المدارس الحكومية	بين المجموعات	٥	١.٤٠٤	٠.٢٨١	٠.٨٤	٠.٥٣
	داخل المجموعات	٨٧	٢٩.٠٩٤	٠.٣٣٤		
	المجموع	٩٢	٣٠.٤٩٨			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٥	٠.٥٤٨	٠.١١٠	٠.٣٤	٠.٨٩
	داخل المجموعات	٨٧	٢٨.٠٢٤	٠.٣٢٢		
	المجموع	٩٢	٢٨.٥٧٢			

ف الجدولية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) (٢.٣٣)

يتضح من خلال الجدول رقم (١٥) أن قيم ت المحسوبة للمجالات (مجال النمو الأكاديمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة بدمجهم في المدارس الحكومية، مجال نمو مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة ذوي الإعاقة في البيئة الاجتماعية، مجال تحسين قدرات ذوي الإعاقة وتطوير جوانب الشخصية لديهم بدمجهم في المدارس الحكومية، الدرجة الكلية) كانت على التوالي (٠.٢٦, ٠.٢٨, ٠.٨٤, ٠.٣٤)، وجميع هذه القيم أصغر من القيمة الجدولية (٢.٣٣)، وبذلك يتضح بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) لفاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية تعزى لمتغير التخصص وعلى هذه المجالات، وبذلك نأخذ بالفرضية الصفرية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

ويبين الباحثان ذلك باعتبار المعلمين جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية، وضرورة الإفادة من التخصصات المختلفة في مجال المشاركة في رعاية ذوي الإعاقة من خلال عملية الدمج المدرسي الشامل، للتقليل من الآثار السلبية الناجمة عن وجود الإعاقة وتغيير النظرة لهم، بحيث يصبحون جزءًا فعالًا لا يقل إيجابية عن الأشخاص من غير ذوي الإعاقة. واتفقت الدراسة مع الدراسات السابقة على ضرورة تشجيع الجامعات على طرح تخصصات في التربية الخاصة بفئاتها المختلفة، كدراسة صباح وآخرون (٢٠٠٨)، ودراسة منصور (٢٠١٥).

سادسا: النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) لفاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية **تعزى لمتغير سنوات الخبرة.**

من أجل فحص الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA؛ حيث يوضح الجدول رقم (١٦) المتوسطات الحسابية، بينما يوضح الجدول رقم (١٧) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي.

جدول (١٦)

المتوسطات الحسابية لمدى فاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة / المجالات	أقل من ٥ سنوات العدد=١٦	من ٥-١٠ العدد=٣٢	أكثر من ١٠ العدد=٤٥
مجال النمو الأكاديمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة بدمجهم في المدارس الحكومية	**٣.٥٩**	**٣.٥٦**	**٣.٥٠**
مجال نمو مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة ذوي الإعاقة في البيئة الاجتماعية	**٣.٩١**	**٣.٦٩**	**٣.٧٠**
مجال تحسين قدرات ذوي الإعاقة وتطوير جوانب	**٣.٥٣**	**٣.٤٥**	**٣.٥٣**

الشخصية لديهم بدمجهم في المدارس الحكومية			
الدرجة الكلية	**٣.٦٨**	**٣.٥٧**	**٣.٥٨**

جدول رقم (١٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي لفاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية تعزى لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة / المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربع الانحرافات	متوسط الانحراف	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
مجال النمو الأكاديمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة بدمجهم في المدارس الحكومية	بين المجموعات	٢	٠.١٤٤	٠.٠٧٢	٠.١٨	٠.٨٤
	داخل المجموعات	٩٠	٣٥.٩٤٦	٠.٣٩٩		
	المجموع	٩٢	٣٦.٠٩٠			
مجال نمو مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة ذوي الإعاقة في البيئة الاجتماعية	بين المجموعات	٢	٥٨٧.	٠.٢٩٣	٠.٧٦	٠.٤٧
	داخل المجموعات	٩٠	٣٤.٥٣٧	٠.٣٨٤		
	المجموع	٩٢	٣٥.١٢٣			
مجال تحسين قدرات ذوي الإعاقة وتطوير جوانب الشخصية لديهم بدمجهم في المدارس الحكومية	بين المجموعات	٢	٠.١٢٨	٠.٠٦٤	٠.١٩	٠.٨٣
	داخل المجموعات	٩٠	٣٠.٣٧١	٠.٣٣٧		
	المجموع	٩٢	٣٠.٤٩٨			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢	٠.١٤٧	٠.٠٧٣		
	داخل المجموعات	٩٠	٤٢٦.٢٨	٠.٣١٦		

	المجموع	٩٢	٥٧٢.٢٨			

ف الجدولية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) (٣.٠٩)

يتضح من خلال الجدول رقم (١٧) أن قيم ت المحسوبة للمجالات (مجال النمو الأكاديمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة بدمجهم في المدارس الحكومية، مجال نمو مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة ذوي الإعاقة في البيئة الاجتماعية، مجال تحسين قدرات ذوي الإعاقة وتطوير جوانب الشخصية لديهم بدمجهم في المدارس الحكومية، الدرجة الكلية) كانت على التوالي (٠.١٨، ٠.٧٦، ٠.١٩، ٠.٢٣)، وجميع هذه القيم أصغر من القيمة الجدولية (٣.٠٩)، وبذلك يتضح بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) لفاعلية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مدارس محافظة قلقيلية تعزى لمتغير سنوات الخبرة وعلى هذه المجالات، وبذلك نأخذ بالفرضية الصفرية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية. ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى أن الهدف الذي تقوم عليه عملية الدمج هو واحد لكل من أطراف العملية التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة بدمجهم في المدارس، وضرورة تلقي من يقوم برعايتهم وتعليمهم من المعلمين التدريب لاكتساب الخبرة والوعي الكافي باستخدام أساليب تدريس تتناسب معهم، ومتابعة المستجدات بغض النظر عن سنوات الخبرة لديهم.

واتفقت الدراسة مع الدراسات السابقة كدراسة (زهران رمضان، ٢٠١٣) في اتفاق العينة على فاعلية التكامل لإنجاح عملية الدمج المدرسي، ودعم السلوك التكيفي للأطفال ذوي الإعاقات.

التوصيات:

١– القيام بحملات توعية لإظهار ضرورة أهمية دمج الأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقة في المدارس العادية في فلسطين.

٢- إعداد كادر تربوي تعليمي مؤهل من المعلمين ومختص لتدريس ذوي الإعاقة بخبرات ومساقات تدريبية، للتعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة في مجال التدريس.

٣- ضرورة العمل على تزويد الصفوف الدراسية بالأدوات اللازمة، والمساعدة من قبل الجهات المختصة؛ لتسهيل عملية بناء قدرات ذوي الإعاقة وتعزيز مواطن القوة لديهم.

٤- عمل لقاءات دورية تدريبية واستشارية تجمع بين الأهل والمعلمين؛ لتقريب وجهات النظر وزاوية الرؤية، بما يحقق التكامل في رعاية الأطفال ذوي الإعاقة.

٥- الحرص على تعديل البيئة المدرسية بما يتلاءم مع الإعاقات المدموجة في المدارس العادية.

٦- ضرورة العمل على تعزيز التفاعل الاجتماعي بين الطلبة ذوي الإعاقة وأقرانهم لتنمية مهاراتهم.

المصادر والمراجع

الدراسات العربية:

١- الخطيب، جمال وآخرون (٢٠٠٨)، مدخل إلى التربية الخاصة، منشورات جامعة القدس المفتوحة، ص١٣.

٢- الديب، راندا (٢٠١١)، المشكلات التي تواجه عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر العلمي الأول، قسم الصحة النفسية، كلية التربية/ جامعة بنها، ص٩٤.

٣- الرويلي، أسامة (٢٠١٥)، اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة الحركية في المدارس الحكومية في شمال المملكة العربية السعودية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١١، عدد (٢)، الأردن، ص١٤٥.

٤- الزهرة، بجادي، وخنيش، ليلى (٢٠١٨) واقع دمج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بالمدارس الابتدائية (الأقسام الداخلية) بمدينة تقرت، من وجهة نظر أخصائي المركز النفسي البيدانموجي، دراسة استكشافية تحليلية، تخصص التأهيل في التربية الخاصة، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي/ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية/ شعبة علوم التربية، ص١٢.

٥- السعدي، بهاء، وآخرون (٢٠٠٦)، حقوق المعوقين في المجتمع الفلسطيني، الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الإنسان، سلسة تقارير خاصة (٤٦)، الطباعة والنشر للهيئة، ص٧٦.

٦- الصباح، سهير، وآخرون (٢٠٠٨)، الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين من وجهة نظر العاملين في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين، سلسلة منشورات الدائرة (٢٣)، مشروع التعاون التربوي الفلسطيني الفنلندي (PALFEP)، دائرة القياس والتقويم ودائرة التربية الخاصة، ص: ٦- ٨.

٧- الصمادي، علي (٢٠١٠)، اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين في محافظة عرعر، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة

الدراسات الإنسانية) المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، جامعة الحدود الشمالية/ المملكة العربية السعودية www.iugaza.edu.ps;gdm ص: ٧٨٦، ٧٨٧.

٨- الظاهر، قحطان (٢٠٠٥)، مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص: ٣٢، ٣٣.

٩- العتيبي، بندر (٢٠٠٢)، الدمج الشامل للتلاميذ ذوي الإعاقة، ماهيته، مناهجه، فاعليته، قسم التربية الخاصة، كلية التربية/ جامعة المملكة العربية السعودية، دراسة قدمت للمؤتمر القومي الثامن لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعاقين بجمهورية مصر العربية/ ١٤٢٣، ص٣.

١٠- العزة، سعيد (٢٠٠٧) صعوبات التعلم، المفهوم- التشخيص- الأسباب، أساليب التدريس واستراتيجيات العلاقات، الإصدار الثاني، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان. ص: ٢٦٤- ٢٦٨.

١- المركز الإحصائي الفلسطيني (٢٠٠٦).

٢- زهران رمضان (٢٠١٣): مجلة الإرشاد النفسي عدد (٣٤)، مصر، فاعلية التكامل بين الإرشاد الأسري والنفسي والإرشاد المدرسي في دمج الطلبة الأطفال المعاقين عقليًا في المدارس العادية، والسلوك التكيفي، ص١.

١٣- عبد الفتاح، أريج (٢٠١٩) اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم في مدارس محفظة سلفيت الحكومية، جامعة القدس المفتوحة، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي/ فلسطين، ص: ٣- ١٩.

١٤- عسران، كريم، وآخرون (٢٠١٦)، فاعلية برنامج قائم على الإرشاد بالواقع في خافض قلق المستقبل لدى المراهقين مكفوفي البصر، المقالة (٤)، المجلد (٢٠١٦)، العدد (٤١)، ص: ٩٣- ١٢٣.

١٥- عوادة، رنا (٢٠٠٧)، دمج المعاقين حركيًّا في المجتمع المحلي بيئيًّا واجتماعيًّا، دراسة حالة في محافظة نابلس، رسالة ماجستير، فلسطين. ص: ٧- ٩.

١٦- لطفي، إيمان (٢٠١٣)، فاعلية برنامج العلاج الواقعي في تخفيف حدة الاضطرابات السلوكية لدى الكفيف في المرحلة الابتدائية، مركز النظم للدراسات والبحث العلمي، جامعة عين شمس، التربية، الصحة النفسية، الماجستير ٢٠١٣، ص١.

١٧- منصور، مُحَمَّد (٢٠١٥) عن مدى فاعلية الاتجاهات التربوية المعاصرة في تطور مدارس دمج المعاقين عقليًّا بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، دراسة ميدانية تحليلية، ص١.

١٨- مجيد، سوسن (٢٠٠٨)، اتجاهات معاصرة في رعاية وتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص٢٣، ص: ٣٨٢- ٣٩٠.

الدراسات الأجنبية:

١. Porit,M.Well.L.٨.Smith,F. (٢٠١٠).The Effectiveness of Assistive Techologies For Children With Special Needs, Studies, ERIC NO E.J ٩٥٣٣٣.

٢. Obeng، c. (٢٠٠٧) Teachers views on the Teaching of Education، ٢٢: ٩٦ - ١٠٢ children with DIsaability in chanian classrooms International journal of Special.

٣-Garll,C.M,& Browder, D.M. (١٩٩٥).Teaghing Stimulus Classes To Encourage Independent Purchasing By Students With Server Behavior Disordres. Education And Training In Mental Reteration,٣٠,٢٥٤ -٢٦٤.